/ صفحه 154/

الفقه السياسي عند المسلمين

للباحث القانوني الكبير

الاستاذ محمد الشافعي اللبان بك

المستشار السابق بمجلس الدولة

ـ 1 ـ

1 ـ اطلعت على بحث قيم عن أنظمة الحكم عند المسلمين لأستاذنا الكبير حضرة صاحب المعالي علي عبد الرازق باشا قال فيه: (من الملاحظ البين في تاريخ الحركة العلمية عند المسلمين أن حظ العلوم السياسية فيهم كان بالنسبة لغيرها من العلوم الاخرى أسوا حظ، وأن وجودها بينهم كان أضعف وجود، فلسنا نعرف لهم مؤلفاً في السياسة ولا مترجماً، ولا نعرف لهم بحثاً في شئ من أنظمة الحكم، ولا أصول السياسة، اللهم إلا قليلا لا يقام له وزن إزاء حركتهم العلمية في غير السياسة من الفنون. ذلك وقد توافرت عندهم الدواعي التي تدفعهم إلى البحث الدقيق في علوم السياسة، وتظاهرت لديهم الأسباب التي تُعدهم للتعمق فيها. وأقل تلك الأسباب انهم مع ذكائهم الفطري ونشاطهم العلمي كانوا مولعين بما عند اليونان من فلسفة وعلم، ولقد كانت كتب اليونان التي انكبوا على ترجمتها ودرسها كافية في أن تغريهم بعلم السياسة وتحببه إليهم فإن ذلك العلم قديم، وقد شغل كثيراً من قدماء الفلاسفة اليونانيين، وكان له في فلسفة اليونان، بل في حياتهم شأن خطير).

وفي بحث آخر عن الديمقراطية في الإسلام لصديقي الدكتور عبد ا العربي بك أستاذ القانون العام بكلية الحقوق بجامعة فؤاد الأول سابقاً والاستاذ بكلية التجارة